ايضا اى كالافضلية يعني ان الخلافة بعد رسول الله عم لابى بكر ثم عمر
ثم لعثمان ثم لعلى رضى الله عنهم قالت اى الروافضة اولهم العليون
قالوا ان الرسالة نزلت من الله الى على وان جبرائل قد اخطاء و
يصلون عليه والجماعة يقولون قال الله تعالى محمد رسول الله والذين
معه اشداء على الكفار الاية وقال الله تعالى عز وجل ما كان محمد ابا احد
من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين الخلافة بعد النبى عم لعلى
الجملة مقول قالت لكثرة فضايله ولورود النص فى حقه وكلاهما
مردود اما الاول فلان المفضول ربما يكون اليق للقيام بمصالح الناس
فلامانتهم واما الثانى فلما سيجئ ثم ان زيادة المحبة لقرابة النبى والا
عتقاد لزيادة كماله ليس برفض بل الرفض بغض الصحابة لاجله
والاعتقاد بان الخلافة بعد النبى له وبهذا يندفع توهم الميل الى الرفض
من كلام الشارح وذلك اى بيان الترتيب المذكور لان الصحابة قد
اجتمعوا قبل دفن النبى عم يوم توفى رسول الله فى سقيفة بنى ساعدة
الكم رجل كلستق رايهم بعد المشاورة والمنازعة على خلافة ابى بكر
على متعلق كلستق فاجتمعوا على ذلك وبايعه على رضى الله عنه على رؤس
الاشهاد اى على رؤس الخلايق بعد توقف كان منه اى كان التوقف
منه اى كان التوقف من على ان توقف مدة حياة فاطمة وهى ستة
اشهر فى الاصح ارسل على رضى الله عنه بعد وفات فاطمة الى ابى بكر للبيعة
فلما صلى ابو بكر الظهر لقد صعد الى المنبر فتشهد وذكر شان على وتخلفه
عن البيعة وعذره الذى اعتذر اليه وروى ان فاطمة سالت من ابى
بكر رضى الله عنه ميراثها من رسول الله عم ومنعها ابو بكر فقال قال عم انا معاشر

الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة ولذا لم تتكلم مدة حياتها ولو لم يكن
الخلافة حقا له اى لابى بكر لما اتفق عليه الصحابة ولنازعه على رضى الله عنه
كما نازع معاوية ولاحتج اى غلب عليهم لو كان فى حقه اى فى حق على نص
كما زعمت الشيعة زعموا ان النبى عم قال لعلى انت الخليفة من بعدي و
قال عم انه امام المتقين وغير ذلك من الاخبار والكلام مرفوع لانه لو كان
فى حقه نص صريح لكان هو واصحابه اكمل حظا لما وكمال النبى برئ من
ان تتخذ الظلمة صحابة واركانا لدينه وكيف يتصور كتمه فى البلوى العام
حين نشاء وكبار الصحابة عند وفات النبى عم وكيف يتصور فى حق
اصحاب رسول الله الاتفاق على الباطل وهو خلافة ابى بكر وترك العمل
بالنص الوارد ثم ان ابا بكر رضى الله عنه لما ايس اى صار نوميد من حياته
دعى عثمان واملى اى كتب عليه كتاب عهد لعمر رضى الله عنه اى قال له اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر آخر عهده من الدنيا واول عهده من
العقبى فانى استخلفت عمر بن الخطاب فان عدل فذاك ظنى وان جار
فلكل امرئ ما اكتسبت والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين
ظلموا اى منقلب ينقلبون فلما كتب ختم الصحيفة واخرجها الى
الناس وامرهم ان يبايعوا لمن فى الصحيفة فبايعوا حتى مرت
اى التصقت بعلى رضى الله عنه فقال بايعنا لمن فيها وان كان عمر رضى الله عنه وبالجملة
وقع الاتفاق على خلافته ثم استشهد عمر رضى الله عنه على يد غلام للمغيرة
بن شعبة طعن وهو فى الصلوة وترك الخلافة شورى بمعنى التشاور
اى حين علم بالموت جعل الخلافة شورى بين ستة عثمان وعلي
وعبد الرحمن بن عوف وطلحة وزبير وسعد بن ابى وقاص ثم فوض

Copyright © King Saud University